

هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة» ، ثم قال لعمره وصاحبيه : « انطلقا فوالله لأسلمهم لكما أبداً » .
ورأى عمرو أن المسلمين قد كسبوا الجولة ، وأن الفرصة ستفلت من يده ، فأعمل عقله بسرعة وهو عمرو المعروف بين العرب بأنه أدهى العرب جميعاً - ورأى أن يضرب ضربته ، فقال للنجاشي : « إنهم يخالفونك في ابن مريم ولا يقولون إنه ابن الله عز وجل وعلا » ، فسأل النجاشي : « ماتقولون في ابن مريم وأمه ؟ » ، فقال جعفر « نقول كما قال الله عز وجل روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء » ، فقال النجاشي : « يامعشر الحبشة والقسيسين والرهبان ، مايزيدون على ماتقولون ، أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى في الإنجيل » ، وتساءل النجاشي : « أنشدكم الله الذي أنزل الإنجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين يوم القيامة نبياً مرسلًا » ، فقال من عنده من الرهبان والقسيسين والأساقفة : « اللهم نعم ، قد بشرنا به عيسى ، قال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد كفر بي » ، فعند ذلك قال النجاشي : « والله لولا ماأنا فيه من الملك لأتيتته فأكون أنا الذي أحمل نعله وأوضئه » ثم التفت إلى المسلمين وقال : « انزلوا حيث شئتم ، آمنون بأرضي ، مأحب أن يكون لي ديراً من ذهب وأن أؤذى رجلاً منكم » ، ثم أمر لهم بما يصلحهم من الرزق وقال : « من نظر إلى هؤلاء الرهط نظرة تؤذيهم فقد عصاني » ، ثم أمر برد هدية عمرو وصاحبه قائلاً : « ردّوا عليهم هداياهم فلاحاجة لي بها ، فوالله مأخذ الله تعالى مني الرشوة حين ردّ على ملكي فأخذ الرشوة » (كان أبو النجاشي الحالى ملكا للحبشة ، وثار عليه الأحباش وقتلوه ، وولوا أخاه مكانه ، فنشأ النجاشي في